٢م - ١٤ من صفر ١٤٤٣هـ - ١١ توت ١٧٣٨ق | السنة: ٣٥ | ثلاثة جنيهات | ٨ صفحات | تصدر عن

الوفد

alwafd

١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الحق فوق القوة
والأمة فوق الحكومة
«سعد زغلول»

نحو الحرية

بقلم:

د. وحيد
عبد المجيد

الفرعون.. والإمام!

إذا اعتبرنا الرئيس الراحل أنور السادات بطلاً وطنياً لمجرد أن بعض الإيرانيين يهاجمونه، فهذا يجيز اعتبار الإمام الراحل الخوميني زعيماً مجاهداً لمجرد أن الإسرائيليين والأمريكيين يصبون عليه اللعنات.

وهذا منهج بدائي بامتياز سقط بعضنا فريسة له بسبب حدة الانفعال الذي أثاره الفيلم الإيراني «٣٤ طلقة علي الفرعون».

ولا علاقة لذلك بأن يكون السادات بطلاً أو خائناً، ولا بأن يكون الخوميني مجاهداً أو مغامراً، فالمصريون يختلفون علي السادات.. بينهم من يراه بطلاً حرر سيناء، ومن يعده خائناً فرط في ثوابت الأمة، ومن يجعله في منزله بين المنزلتين.

والإيرانيون بدورهم يختلفون علي الخوميني. بينهم من يراه أعظم المجاهدين، ومن يقدسه الي حد التألية، كما ان بينهم من يعتبره سياسياً مغامراً استغل الدين ومظالم الشيعة عبر التاريخ للوصول الي السلطة والقضاء علي كل من اختلف معه في الرأي.

وقد أصبح كل من السادات والخوميني في ذمة التاريخ، ولن يغير أحد رأيه في أي منهما بناء علي ما يتعرض له أيهما من هجمات. ولذلك فمن العبث ان يقول بعضنا ان المصريين جميعهم أصبحوا «ساداتيين» بسبب الفيلم الايراني، فمن رفض نهج السادات وسياساته لن يغير رأيه بسبب فيلم أياً كان من انتجه وما جاء فيه.

ولذلك نتمني الكف عن حكاية أن أكثر من ٧٠ مليون مصري لا ينامون الليل بسبب الفيلم الايراني عن السادات، حتي لا نضحك العالم علينا أكثر مما يفعل، فالضجة التي أثرناها بسبب هذا الفيلم تكفي وتزيد، وليت من أقاموا الدنيا ولم يقعدوها بسببه ينتبهون الي أخطر بكثير، ماداموا من هواة سياسة الأفلام، أو أفلام السياسة، وهو الفيلم الاسرائيلي الذي تسلل الينا وعرض في احدي قاعات فندق موجود علي أرضنا التي تكره اصحاب هذا الفيلم ومن ساعدوهم لعرضه علي أرض وطننا.

فقد غطت الضجة الهائلة التي أثيرت حول فيلم «٣٤ طلقة علي الفرعون» علي فضيحة عرض الفيلم الصهيوني «زيارة الفرقة» التي تنذر ببداية خطر حقيقي علي الأرض وليس علي الشاشة.

التاريخ: ١٩/ ٧/ ٢٠٠٧